التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. محمد كريم نعمة

mh.karim.n@gmail.com

المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروق في مستوى التفكير الإيجابي لديهم وفق متغيري (الجنس، التخصص)، وتحقيقاً لأهداف البحث تبنى الباحث مقياس(المهداوي، عدنان، والطائي، اقبال، ٢٠١٧) لقياس التفكير الإيجابي لدى الطلبة ويعتمد المقياس على نموذج (كيركتيجارد) (**kirkegaard,2005**) ويتألف النموذج من مكونات رئيسية ثلاثة للتفكير الإيجابي . وقد تحقق الباحث من السيكومترية للمقياس وتم حساب الصدق بطريقتين هما (الصدق الظاهري وصدق البناء)، كما تم حساب الثبات بطريقتين هما إعادة الاختيار وبلغ (٠.٨٨) والفاكرونباخ وبلغ (٠.٨٥) ويتكون المقياس من (٤٩) فقرة بصورته النهائية لقياس التفكير الإيجابي، وطبق على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام (مربع كاي،وتحليل التباين الثنائي،واختبار شيفيه, الاختبار التائي لعينة واحدة)، وقد توصل الباحث الى النتائج الأساسية

١- ان طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بالتفكير الإيجابي

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية, تبعا لمتغير التخصص (علمي، ادبي)، و توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لتفاعل (الجنس والتخصص) لصالح الطلبة الذكور من التخصص الادبي . وقد توصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: تفكير، إيجابي، مرحلة اعدادية .

Positive Thinking Among Preparatory Stage Students

Assist. Prof. Dr. Mohammed Karim Neama

General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate

Abstract

The current study aims to identify the level, of positive thinking among middle school students and the differences in their level, of positive thinking according to the variables of (gender, specialization). To achieve the research objectives, the researcher adopted the scale (Al-Mahrawi, Adnan, Al-Taie, Iqbal, 2017) to measure positive thinking among students. The scale is based on the (Kierkegaard) model (Kirkegaard, 2005), which consists of three main components of positive thinking. The researcher verified the psychometric properties of the scale, calculating validity in two ways: face validity and construct validity. Reliability was also calculated in two ways: test-retest, which reached 0.88, and Cronbach's alpha, which reached 0.85. The scale in its final form consisted of 49 items suitable for measuring positive thinking. It was applied to the research sample of 400 students, and the data were statistically analyzed using (Chi-square, one-sample test, two-way ANOVA, and Scheffé test). The researcher reached the main findings. Main Points

1. Middle school students exhibit positive thinking.

2. There is a statistically significant difference in the positive thinking scale according to gender (male, female) in favor of males, and there are no statistically significant differences according to the variable of specialization (scientific, literary). However, there are statistically significant differences based on the interaction of gender and specialization in favor of male students in the literary specialization. The researcher has reached a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Thinking, Positive, Preparatory Stage.

مشكلة البحث (Research Problem)

يعد التعليم أداة المجتمع لتحقيق أي تقدم ينشده، وهو السبيل الأمثل للنهوض بمستوى الافراد ولكن لا يتحقق ذلك الا من خلال تنمية الفكر، فالهدف من التعليم الكفء ليس مجرد

اعطاء مادة علمية والقدرة على استرجاعها، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وامتدادها وهذا لا يحدث تلقائياً ولكنه يتطلب تفكير إيجابي، فالتوجه اليوم معني بالاهتمام بعمليات الفكر والتفكير، حيث يعد التفكير من اهم العوامل في تقدم البشرية ورقيها . ومن هنا ظهر الاهتمام بالتفكير الإيجابي من حيث انه "نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله وسلوكه مشاعره, واكتشاف قواه الكامنة، وتغير حياته على نحوٍ افضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية "(الانصاري، ٢٠١٢) فالتفكير الإيجابي هو مصدر من القوة ومصدر الحرية ايضاً مصدر قوة لأنه سيساعد على التفكير في الحل ومصدر حرية لأنه سيحرر الانسان من الالام (الفقي، ٢٠١١، ٨٥).

فالإيجابيون يتسمون بقدرات اعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم يكونون اكثر قدرة على اتخاذ القرارات الفعالة والمجازفة المحسوبة (إبراهيم، ٢٠١١ : ٢٠٨- ٢٠٩)، ولقد توصلت دراسة (غانم، ٢٠٠٦) الى ان النسبة الأكبر من طلبة الجامعات يظهرون تفكيراً سلبياً اذ بلغت نسبة الطلبة الذين يظهرون تفكيراً سلبياً (٥٩.٥ %) من طلبة الجامعات والنسبة الأقل من الطلبة البالغة (٤٠.٥%) يظهرون تفكيراً ايجابياً (غانم،٢٠٠٦ ،٣) وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة على التساؤلات الاتية .

ما مستوى توافر التفكير الإيجابي لدى طلبة الإعدادية ؟ وهل ان مستوى التفكير الإيجابي يتأثر بجنس الطلبة وتخصصاتهم ؟

أهمية البحث (The Importance of Research)

يعتمد تقدم أي بلد في وقتنا الحاضر ليس على موارده الاقتصادية والاجتماعية فحسب بل على الانسان الذي يمتلك مواصفات الايمان والأمانة والقوة بكل جوانبه (عقلاً وروحاً ونفساً وجسماً) لتصبح شخصية قوية قادرة على تحمل أعباء الحياة فهو محور الحضارة، لانه منطلقها وهدفها ووسيلتها . ولقد إشارات الدراسات النفسية والتاريخية الى "ان نجاح الفرد لا يقرر بحجم الدماغ وانما يقرر بحجم تفكيره" فقد اثبتتْ الحقائق التاريخية، ان حجم رصيد الانسان المادي، وسعادته وصحته يقررهما حجم تفكيره الإيجابي وبدون ان ندرك ذلك فأننا جميعا ثمرة وإنتاج الفكر المحيط بنا، ويعد التفكير الإيجابي من أساليب التفكير السليمة والتي تقوم على أساس تعزيز الامانات بدلاً من التوقف عند المعوقات وعلى الفرص بدلاً من الأخطاء أي ان هذا النوع من التفكير يركز على أوجه القوة لدى الانسان بدلا من التركيز على أوجه القصور فهو "يهدف الى تنشيط الفعالية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للإنسان بدلا من التركيز على الاضطرابات وعلاجها"، ان التفكير الإيجابي هو الأداة الأكثر فعالية في تفاعل الفرد مع مشكلات الحياة التي تواجهه (حجازي، ٢٠٠٥, ٣٧٧)، لذا يعد موضوع التفكير الإيجابي خاصة وانه يساعد على

استثمار القدرات الفعلية واكتشاف قوى الفرد الكامنة وتغير الحياة الى الأفضل . ولأهمية موضوع التفكير في المجال التربوي لقد تناولت عدة من الدراسات العربية والأجنبية، للتعرف على مستوى وجود التفكير الإيجابي لدى طلبة الإعدادية ومنها دراسة (محمد، ٢٠١٦) ودراسة مونرو (munro،2004) كما بحثت ايضاً هذه الدراسات وغيرها عن الفروق بين الجنسين في التفكير الإيجابي وتوصلت الى نتائج مختلفة . ويظهر للباحث بأن أهمية التفكير الإيجابي تبرز من "خلال دوره في توجيه التفكير وتحسينه كما انه يعد من اكثر الموضوعات التي لها علاقة بمجال التنمية البشرية ومن اكثر المواضيع المثيرة" للبحث والدراسة لاسيما ان عينة البحث الحالي من طلبة الإعدادية وفي مرحلة المراهقة والتي تعتبر اخطر منعطف يمر به الفتى المراهق واكبر منزل يمكن ان تزل فيه قدمه, لذلك وجب تقديم الإرشادات اللازمة وتنمية مهارات تفكيره من اجل مساعدته ومجابهة طروف الحياة وتكوين جيل إيجابي بتفكيره .

اَهداف البحثّ (Research Objectives)

يهدف البحث الحالي للتعرف على

اولاً : مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الإعدادية .

ثانياً : الفروق في المستوى التفكيرالإيجابي لدى طلبة الإعدادية على وفق متغيري (الجنس, والتخصص)

حدود البحث (Scope of the Research)

تحدد البحث الحالي بطلبة الإعدادية (ذكور، اناث) ومن الفرعين (علمي، ادبي) للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات (Definition of terms)

التفكير الإيجابي (Positive thinking) : عرفه كل من :

– (إبراهيم، ٢٠٠٨) : وهو "قدرة الفرد الارادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتّحكم فيها، وتوجيَّهها اتجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناضجة, وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين انظمة وإنتاج كتلة منطقية ذات طابع تفاؤلي للوصول الى حل المشكلة" .(إبراهيم،٢٠٠٨ :٢٦)

– (دبليو, ٢٠٠٣) هو قدرتنا الفطرية, للوصولِ الى نتائج افضل عبر أفكار إيجابية (دبليو, ٢٠٠٣ :٢٠).

– **كيركجارد (kirkegaard,2005)** : بانه التفكير الذي يقاد داخليا بغرضه، عن طريق الايمان بان كل "شيء في الحياة تحدث لسبب ما ويتحقق ذلك لمساعدة ووجود عدد من العلاقات منها العلاقة القوية مع النفس, ومع الله, والعلاقة الثالثة مع الاسرة والعشيرة والأصدقاء والمقربين" **(kirkegaard,2005 :6)**

التعريف النظري :- لقد تبنى الباحث تعريف كيركجارد (**kirkegaard,2005**) للتفكير الإيجابي لاعتماد (المهداوي، عدنان، الطائي، اقبال، ٢٠١٧) في بناء مقياس التفكير الإيجابي الذي تبناه الباحث في هذا البحث .

التعريف الاجرائي:- فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب او الطالبة من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التفكير الإيجابي الذي تبناه الباحث لهذا الغرض .

- **المرحلة الإعدادية** :- (المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة, ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وظّيفتها الأَعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية) (جمهورية العراق، نظام المدارس الثانوي، ١٩٧٧)

اطار نظري ودراسات سابقة :

اولاً :- اطار نظري :

بدأ الاهتمام بموضوع التفكير الإيجابي منذ ظهور علم النفس الإيجابي الذي يركز اهتمامه على الجوانب الشخصية والذي ظهر في أواخر التسعينات على يد سليجمان (**Seligman، 1998**) حيث يرى ان الانسان يحمل بداخله بذور قوته وضعفه وهما اللتان تحددان حياته فقد ان الأوان لعلم النفس .ان يفهم جوانب الفضيلة والقوة وان يحدد مفهومها ويصمم المقاييس التي تعنى بقياسها (مارتن سليجمان، ٢٠٠٦ : ٦) . ان البذور الأولى لعلم النفس الإيجابي انطلقت اساساً من التفكير الإيجابي الذي يقع ضمن حركة العلاج المعرفي وعلم النفس المعرفي اللذين اصبحا يحتلان مركز الصدارة في توجهات علم النفس المعاصر ولو اردنا تلخيص اهداف علم النفس الإيجابي بصيغة مركزة لامكن القول انه يهتم ببناء التمكين الشخصي وحسن الحال الذاتي في الحياة .

نموذج كيركجارد للتفكير الإيجابي، ٢٠٠٥ : - يتكون التفكير الإيجابي حسب نموذج كيركجارد من ثلاث مجالات متداخلة فيما بينها وهي :-

١-**المعرفة الداخلية** (Inner knowledge) :- تعتمد العملية الفكرية المعرفية الداخلية للتفكير الإيجابي على الغرض، اذ انَّ غرض الفرد او اعظم سبب للحياة وهو الذي يقود معرفة الفرد الداخلية عبر هذه العملية، ان ما يقود العملية الفكرية الداخلية الى فعل خارجي هو امتلاك الفرد لغرض ما يحكمه ويقود صحيفة فكره اليومية وان معرفة الداخلية تبقيه مرتكزاً على الهدف ومع الهدف يأتي الغرض فالتفكير الإيجابي يقاد داخليا بغرضه، وأن كل فرد لديه حاجة لإيجاد الغرض المناسب والمعنى المناسب(**kirkegaard,2005**)

٢-**الإيمان** (faith) :- فالمفكرون الإيجابيون لديهم إيمان. إن لكل شيء سبب في هذه الحياة ويعرفون بأنَّ لديهم غرضاً. ومعنى على الأرض فهم خلقواعلى الأرض لهدف ما، والإيمان هو الإيمان الديني، ويعرف بأنه امتلاك ثقة واعتقاد. بظاهرة ما بدون أدلة تجريبية . والإيمان هو

التّجربة الشخصيةَ الخاشعة لشيءٍ مقدس أو أعظم من النفس، ويشتق الناس في أغلب الأحيان الإحساس بالغرض والمعنى من إيمانهم الذي يزودهم بالأمل والشجاعة، ويسهل عليهم اتخاذ القرارات والأعمال الحكيمة. أن الإيمان يعطي الطمأنينة للفرد بأن هناك قوة إيجابية في هذا العالم و أن هذه القوة المستمدة من الإيمان موجودة لمساعدة الأفراد على تحقيق غرضهم على هذه الأرض. فالدين يساعد الأفراد على إيجاد الهدف الأكبر لحياتهم إذ إنهم يعرفونه بأن لهم هدفاً في هذه الحياة، وعليهم أن يحيطوا أنفسهم بالأخلاق الإيجابية البناءة, والتفاؤل في حياتهم اليومية الداخلية منها مع ذواتهم وخارجية مع البيئة المحيطة بهم من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع من حولهم من أفراد داخل المجتمع (**kirkegaard,2005 9-10**)

٣-العلاقات (Relationships) :- **وقد قسم كير كجارد "العلاقات الشخصية المؤثرة "إلى ثلاثة أقسام وهي العلاقة مع ١- الله ٢-النفس ٣- الأسرة والأصدقاء والأقارب.**

إن العلاقة الحيوية الأولى هي العلاقة مع الله، فالأفراد الإيجابيون في تفكيرهم يبحثون على أجوبة عن الحياة من خلال علاقتهم مع الله ضمن أنفسهم. فبغير تلك العلاقة (مع الله) لا يستطيع الأفراد التوصل إلى أجوبة لأَسئلتهم, إن الأفراد الذين يعتمدون فقط على أنفسهم يفتقرون إلى التوجيه الإلهي القائم على الإيمان وهم يفتقرون إلى الاتجاه والغرض، حيث إنه بدون الإيمان ليس هناك غرض, أما العلاقة الثانية التي ترتبط (بالمعرفة والغرض الداخلي) فهي تثمين الذات وذلك بأن يعيش الفرد مع نفسه بسلام, أي لا يوجد هناك صراع بين ما هو موجود خارج ادراكة وبين ما يشعر به الفرد من الداخل, ويتكون القسم الثالث في العلاقات في العلاقة مع الأَسرة أو(**ohana**) وهي في لغة الهايوان تعني الأسرة والاقرباء والأصدقاء المقربين. إن هذه العلاقات تعزز شعور الفرد بأن لديه أناس آخرين يساعدونه خلال حياته ولديه دائماً توجيه ودعم منهم، وإقامة علاقات إيجابية معهم تساعده لإعطاء معنى أو غرض للحياة. فالتفكير الإيجابي يقوم بمساعدة العلاقة مع الله والنفس والمقربين من أقرباء وأصدقاء (**kirkegaard,2005 13-15:**)

ثانياً:- دراسات سابقة

١- دراسة إنتوني(Anthony,2002) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر أَنماط التفكير لدى عينة من طلبة الجامعة، مكونة من (٢٠٦) من الطلبة ومن مختلف التخصصات، وقد استعملت أداة خاصةَ لقياس أَنماط التفكير، كما عولجت البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل. الإحصائية المناسبة وقد أظهرت الدراسة ان الطلبة يميلون بالاجمال نحو نمط التفكير السلبي، كما بينت ان الاناث يملنَّ نحو التفكير الإيجابي أكثر من الذكور، بينما أظهر طلبة التخصصات العلمية ميلاً نحو التفكير الإيجابي بمستوى أكبر موازنة بالطلبة من التخصصات الانسانية.

٢- **دراسة مونرو** (Munra،2004) تهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير الايجابي والتفكير والسلبي وسمتي الشخصية المتشائمة و المتفائلة على عينة بلغت (٤٢٠) من الطلبة الذين يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية، ولقد اعد الباحث أدوات خاصة بمتغيرات البحث. كمااستخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة لأهداف البحث, ومنها تحليل الانحدار ومعاملات الارتباط, وقد اظهرت الدراسة إلى فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي والإيجابي تعزى الى سمتي الشخصية المتفائلة, والمتشائمة لدى طلبة الجامعات،اذ أظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر على التفكير الإيجابي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغيري الجنس والتخصص في مستوى التفكير السلبي أو الإيجابي على أنه قد أظهر الطلاب بشكل إجمالي ميلاً نحو التفكير الإيجابي .

٣- **دراسة (غانم، ٢٠٠٦)** :- هدف دراسة (غانم، ٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي, والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وقد اختار الباحث عينة تتكونة من (٢٠٠) طالباً, ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة من منطقة طولكرم التعليمية . واستخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة من أظهروا نمطا من التفكير الإيجابي من الأفراد الدراسة كان متوسطاً، وإن ما نسبته (٤٠.٥%)من أفراد الدراسة أظهروا نمطا من التفكير الإيجابي. (٥٩.٥) من الطلبة، أظهروا تفكيرا سلبيا. وكذلك وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي. تعزى لمتغيرات الجنس ولمصلحة الطالبات الاناث، وعدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختيار التفكير الإيجابي و السلبي تعزى لمتغيرات التحصيل الدراسي الأكاديمي (غانم، ٢٠٠٦ :٢)

الفصل الثالث :- منهجية البحث وإجراءاته:

أولا- منهج البحث (Research Methodology) . اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتم اعتماد الإجراءات المنهجية. وعلى النحو التالي.

ثانيا :- مجتمع البحث (Research community)

يتكون مجتمع البحث الحالي, من طلبة المرحلة الإعدادية . للدراسة الصباحية و للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) في المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية، وقد شمل البحث الفرعين العلمي والأدبي.

ثالثا:- عينة البحث (Research sample) :

تتكون عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبة. ومن الفرعين العلمي والأدبي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ومن اربع مدارس اعدادية تم اختيارهم عشوائياً، وتضمن. عينة البحث (٢٠٠) من الطلاب و (٢٠٠) من الطالبات والجدول (١) يبن ذلك ..

جدول (١) توزيع افراد العينة حسب المدرسة، التخصص، الجنس

ت	المدرسة	الجنس	التخصص	عدد الطلبة
١.	اعدادية التأخي	اناث	علمي	٥٠
			ادبي	٥٠
٢.	اعدادية الكوثر	اناث	علمي	٥٠
			ادبي	٥٠
٣.	اعدادية المصطفى	ذكور	علمي	٥٠
			ادبي	٥٠
٤.	اعدادية سيد الانام	ذكور	علمي	٥٠
			ادبي	٥٠
	المجموع			٤٠٠

رابعا:- أداة البحث (Search Tool) :-

تبنى الباحث في البحث الحالي مقياس (المهداوي, عدنان, الطائي, إقبال،٢٠١٧)

وصف المقياس

يتكون مقياس التفكير الإيجابي من (٤٩) فقرة موزعة على خمسة بدائل للاستجابة تشير إلى (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا)، وتتراوح الدرجات بين (٥ - ١) درجة، الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) وحسب ترتيب البدائل

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

قام الباحث بتحليل فقرات المقياس إحصائيا بهدف تحديد معامل صعوبتها وقوتها التميزية و لتحقيق ذلك تم اختيار عينة التحليل الإحصائي، وتشير(انستاري) إلى أن أفضل حجم لعينة التحليل هو(٤٠٠ فردا) لأنها تعطى مجموعتين متطرفتين بأفضل تمايز بنسبة (٢٧ %) للمجموعة العليا والدنيا، وبعدها قام الباحث بتحليل إجابات المجموعتين العليا والدنيا إحصائياً، ولإيجاد الخصائص. السكيومترية لفقرات الاختبار وكما يأتي :

أولا:- القوى التمييزية للفقرات (Discriminatory powers of paragraphs) :-

استخرج الباحث "القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الإيجابي باتباع مجموعة من الخطوات وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة (دالة) عند مستوى دلالته (٠.٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية(٢٦٨)"

ثانيا:- صدق فقرات المقياس

١- **الصدق الظاهري:-** عرض الباحث مقياس التفكير الإيجابي على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٢) محكماً للأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حول الفقرات، وقد نالت الفقرات جميعها موافقة (١٠٠%)، ولهذا يعد هذا الصدق. متوفرا في المقياس الحالي

٢- **صدق البناء :- تحقق الباحث من صدق البناء وبالطرق التالية**

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :- قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية لدرجة أفراد عينة التحليل البالغة (٤٠٠) طالب و طالبة على كل فقرة من فقرات المقياس واستخرج درجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد "ظهر بأنَّ جميع معاملات الارتباط. دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة الجدوليةَ لمعامل الارتباط البالغة (٨٨%) عند مستوى دلالةَ. (٠.٠٥%)، وبدرجة حرية (٣٩٨)".

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :- لقد قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مكون تنتمي إليه لأفراد عينه التحليل الإحصائي, البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبه، وظهر أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة كأنت دالة إحصائياً، لكونها أكبر من القيمة الحرجة الجدولية البالغة (٨٨%)عند مستوى دلالة (٠.٠٥%) وبدرجة حرية (٣٩٨)

ج- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :- تحقق الباحث من هذه العلاقة بحساب معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، وظهر أن جميع الارتباطات بين المجالات الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي دالة إحصائياً، لكونها أكبر من القيمة الحرجة الجدولية البالغة ٨٨% عند مستوى دلالة (٠.٠٥%) وبدرجة حرية (٣٩٨)

ثالثا :- الثبات (Stability) :- تحقق الباحث من ثبات مقياس التفكير الإيجابي بطريقتين هما:-

١. ١- **معامل الفاكرونباخ** (Al-Fakheronbach) :- ثم حساب الثبات بهذه الطريقة وذلك بسحب (١٠٠) استمارة من استمارت التحليل الإحصائي باستخدام الطريقة العشوائية المناسبة, فظهر أن معامل الثبات قد بلغ. (٨٥ %) وهو معامل ثبات. مناسب يمكن الركون إليه لأغراض البحث الحالي .

٢. **إعادة الاختبار**(Retake the test) :- وللتحقق من ثبات مقياس التفكير الإيجابي قام الباحث بتطبيق على عينة بالغت (١٠٠) طالب وطالبة ثم اختارهم عشوائيا, وبعد مرور (١٤)يوما ثم أعادة الاختبار على العينة نفسها، ثم أوجدت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبذلك تم الحصول على معامل الثبات البالغ (٨٨%) وهو معامل ثبات جيد يمكن اعتماده لأغراض البحث الحالي.

المقياس. بصيغته النهائية :-

يتألف مقياس التفكير الإيجابي بصيغته النهائية من (٤٩) فقرة موزعة على خمسة بدائل للاستجابة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا, تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي أبدا), وتتراوح الدرجات بين (٥ - ١) درجة حيث أعطي لها عند التصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي. واصبحت تتراوح بين (٤٩ -٢٤٥) درجة وبمتوسط فرضي (١٤٧) درجة وبهذا أصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة لتطبيق على عينة البحث الأساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبه من المرحلة الإعدادية

الوسائل الإحصائية (Statistical methods) :-

اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في المعالجات الإحصائية كلها، سواء في إجراءات التحقيق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث،أو في استخراج النتائج, وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين، الاختبار الثنائي لعينة واحدة, معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، تحليل التباين الثنائي، اختبار مربع كاي، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:-

الهدف الأول :- التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الإعدادية :-

التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الإعدادية، قام الباحث بتحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على مقياس التفكير الإيجابي بصورته النهائية, وتم إيجاد "المتوسط الحسابي الذي بلغ (١٨٤.٦٨), وبانحراف معياري مقداره (١٧.٥٦)", "وعند موازنة المتوسط الفرضي لمقياس التفكير الإيجابي والذي مقداره (١٤٧)". وباستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة, بلغت (٥٥.٤٢) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة, (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الثانية الجدولية, ولصالح متوسط العينة، مما يشير إلى أن الأفراد العينة يتصفون بالتفكير الإيجابي, والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول(٢). المتوسط الحسابي، والقيمة التائية، والانحراف المعياري. لمقياس التفكير الإيجابي

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الثائية		مستوى الدلالة ٥%
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٨٤.٦٨	١٧.٥٦	١٤٧	٥٥.٤٢	١.٩٦	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج المتبني في المقياس, كيركجارد (kirkegaard،2005) إن طلبة الإعدادية وما يمرون به من مرحلة عمرية (المراهقة) يمتلكون قدرا كبيرا من التفكير الإيجابي نتيجته قوة الإيمان بالله ثم بقدراتهم التي منحهم الله

سبحانه وتعالى إياها. لتحقيق الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه والوصول إليه وما يترتب عنه من مواصلة تعليمهم الجامعي وفتح مجالات واسعة للحياة سواء التعليمية أو مجالات أخرى. لذلك يبذل الطلبة قصارى جهدهم من أجل النجاح ولن يتحقق لهم ذلك إلا بالتفكير السليم والإيجابي والتعبئه الإيجابية للطاقات والإمكانات وأن الطالب بتفكيره بان العقبات والصعوبات والسلبيات على اختلاف أنواعها لا تمثل إلا من خلال التفكير الإيجابي الذي وحده يوفر استراتيجيات المواجهة وحل المشكلات ويوفر بدائل لحلول المشكلة . وهذا يعكس مستوى العلاقة مع الكادر التربوي ومدى الجهد الذي يبذله الطاقم التربوي كما تعكس مستوى العلاقة مع زملائهم الطلبة والتفاعل فيما بينهم كذلك تبين النتيجة العلاقة القوية بين الطلبة واسرهم حيث يتضح أن المناخ الأسري يسوده التنشئة الصحيحة ودعم لشخصية الطالب.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مونرو(**munro,2004**) إذ أشارت هذه الدراسة إلى امتلاك طلبة الجامعة التفكير الإيجابي. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (غانم، ٢٠٠٦) إذ أسفرت هذه الدراسة إلى وجود انخفاض في التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

الهدف الثاني:- التعرف على دلالة "الفروق في التفكيرِ الإيجابي وبحسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

والتخصص (أدبي – علمي)" :- لغرض التعرف على الفروق في التفكير الإيجابي لدى طلبة الإعدادية تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص), تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول(٣) يبين ذلك

الجدول (٣) الفروق في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص), والتفاعل بينهما باستخدام تحليل التباين الثنائي .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	١٣٠٥.٩	١	١٣٠٥.٩	٤.٣٩٨	دال لصالح ذكور ادبي
التخصص	٣٦٣.٧٨٦	١	٣٦٣.٧٨٦	١.٢٢٥	غير دال
التفاعل الجنس * التخصص	٣٤٢.٦٨١	١	٣٤٢.٦٨١	١٠.٢٤٥	دال
داخل المجموعات	١٩٦٨٧٦.٧٥٤	٣٩٦	٢٩٦.٩٨٤		
المجموع	٢٠٥٣١٩.٦٩٧	٣٩٩			

١- "متغير الجنس (ذكور – اناث) :- بلغت القيمة الفائية المحسوبة, لتأثير الجنس (٤.٣٩٨) درجة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٣.٨٤)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١.٣٩٩)" ظهر أنها دالة إحصائياً . وتشير هذه النتيجة إلى أنه يوجد فروق بين الجنسين

(ذكور , أناث) في التفكير الإيجابي، وللتعرف على الفروق لصالح الذكور أو الإناث، تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس التفكير الإيجابي وجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص)

الجنس	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	ادبي	١٨٩.٦١	١٩.٧٦	١٠٠
	علمي	١٨٢.٩١	١٦.٦٢	١٠٠
	كلي	١٨٨.٠٣	١٩.٢٥	٢٠٠
اناث	ادبي	١٨١.٣٧	١٥.٧٧	١٠٠
	علمي	١٨٤.٦٣	١٥.٨١	١٠٠
	كلي	١٨٢.٢٧	١٥.٨٢	٢٠٠
المجموع	ادبي	١٨٤.٩٣	١٨.٠٥	٢٠٠
	علمي	١٨٣.٩٧	١٦.١٠	٢٠٠
	كلي	١٨٤.٦٨	١٧.٥٦	٤٠٠

وحسب النتائج المعروضة في الجدول اعلاه يظهر أن متوسط الحسابي للذكور (١٨٨.٠٠٣) "درجة وبانحراف معياري (١٩.٢٥) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي (١٨٢.٢٧) درجة و بانحراف معياري (١٥.٨٢) درجة", وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية, في التفكير الإيجابي ولصالح الطلاب، وتبين من ذلك أن لدى الطلاب تفكيراً إيجابياً اكثر من الطالبات . ويعزز الباحث تفوق الطلاب على الطالبات في التفكير الإيجابي وفقا للنموذج المتبنى كيركيجارد حيث أشار كيركيجارد إلى دور الأسرة باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الطفل وتتولى مهمة تربيته ولكونها تلعب دورا كبيرا في تنمية علاقات الفرد وتفاعله الاجتماعي مع من حوله وذلك من خلال تشجيعها له بإقامة علاقات اجتماعية وقضاء الأوقات المناسبة مع الأصدقاء الصالحين و الاقارب. فطلبة المرحلة الإعدادية بحكم مرحلتهم العمرية هم من سيتولون مسؤولية وضع القرارات الرئيسية في حياتهم الدراسية و الشخصية فهم أقدر على التحليل والتفكير والمواجهة إن لزم الأمر.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة إنتوني(**Anthany،2002**) التي أظهرت أن هناك فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي، حسب الجنس ولصالح الاناث, كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة مونرو (**munro,2004**) ودراسة (غانم،٢٠٠٥)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فرق دال احصائياً في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس.

٢- متغير التخصص (أدبي – علمي) :-

كما يظهر في الجدول (٣) أن "القيمة الفائية المحسوبة للتخصص (١.٢٢٥) أصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣.٨٤), عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، ودرجة حرية (١.٣٩٩)

", وهذا يشير إلى أنه لا يوجد فرق بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي في مستوى التفكير الإيجابي. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن عينة الدراسة يتمتعون بتفكير إيجابي عالي وهذا يعكس مدى الارتباط والرضا عن التخصص تلك الفئة وهذا ما يستدل عليه تقارب استجابات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي, أي أن كلاهما يتبنون تفكيراً إيجابياً نتيجة تراكم الخبرات في مسيرتهم الدراسية والبيئة الاجتماعية التي اضحت تساعد وتدعم كل التخصصات واتاحة الغرض لديهم . كما أنهم في نفس المستوى من الدراسة ولديهم نفس الدافع والطموح للدخول في المرحلة الجامعية وهذا يعزز من ثقتهم بنفسهم ويزيد من قدرة تحكمهم بذاتهم وبأفكارهم خاصة وأنهم يتعرضون إلى خبرات متنوعة داخل المدرسة وخارجها .

٣- التفاعل بين متغيري (الجنس والتخصص) :- كما مبين في الجدول (٣) ان "القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل الجنسِ مع التخصص (١٠.٢٤٥) اكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١، ٣٩٩)" وهذا يشير الى انه هنالك اثر للتفاعل بين متغيري (الجنس والتخصص) في مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الإعدادية ومن اجل متابعة الفروق الموجودة

الجدول (٥)

المتغير	رقم المقارنة	المقارنة الثنائية	المتوسط الحسابي	قيمة متوسط الاختلافات، الفرق بين المتوسطين	مستوى الخطأ	مستوى الدالة ٠.٠٥
التفكير الإيجابي	١.	ذكور ادبي	١٨٩.٦١	٦.٩٦	٠.٠٤٥	غير دال
		ذكور علمي	١٨٢.٩١			
	٢.	ذكور ادبي	١٨٩.٦١	٨.٢٣	٠.٠٠٠	دال لصالح ذكور انساني
		اناث ادبي	١٨١.٣٧			
	٣.	ذكور ادبي	١٨٩.٦١	٤.٩٧	٠.١١٥	غير دال
		اناث علمي	١٨٤.٦٣			
	٤.	ذكور علمي	١٨٢.٩١	١.٥٤	٠.٩٣٤	غير دال
		اناث ادبي	١٨٢.٩١			
	٥.	ذكور علمي	١٨٢.٩١	-١.١٧	0.938	غير دال
		اناث علمي	١٨٤.٦٣			
	٦.	اناث ادبي	١٨١.٣٧	-٣.٢٥	٠.٤٣	غير دال
		اناث علمي	١٨٤.٦٣			

يتضح من الجدول(٥) "أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية" للتفاعل بين الذكور من التخصص الأدبي والاناث من التخصص الادبي وتبين أن الفرق كان لصالح (ذكور أدبي)، إذ

بلغ "متوسطهم الحسابي (١٨٩.٦١) في حين كان متوسط الطالبات الأَناث من التخصصِ العلمي (١٨١.٣٧)" . أما بقيت (الموازنات)، فلم تظهر اي فروق، فكانت كلها غير دالة إحصائياً.

الاستنتاجات :-

ان طلبة الإعدادية بفرعيها العلمي والادبي يمتلكون تفكيراً ايجابياً بشكل اعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون اليه . ان التفكير الإيجابي "يتأثر بمتغير الجنس(ذكور – اناث), كما انه لا يتأثر بمتغير التخصص (ادبي – علمي)" .

التوصيات :- في ضوء نتائج هذه الدراسة يقدم الباحث التوصيات التالية :-

١- عقد دورات لتعليم الطلبة مهارات التفكير الإيجابي، وسبل تطبيقها في حياتهم الدراسية اليومية.

٢- ضرورة اهتمام وزارة التربية بتدريس المدرسين والمعلمين والمشرفين على مبادئ التفكير الإيجابي وترسيخه ميدانياً . في طرق التدريس والاساليب المختلفة التي يمكن ان تنمي هذا النوع من التفكير .

٣- الإفادة من مقياس البحث الحالي بعد تقنينه في المجال الدراسي والتوجيه والإرشاد النفسي .

المقترحات :-

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :-

١- اجراء دراسة، مماثلة في التفكير الإيجابي بين طلبة المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية، المتوسطة، المعاهد الفنية) وبقية فئات المجتمع .

٢- اجراء دراسات أخرى حول التفكير الإيجابي وفق متغيرات أخرى غير المذكورة في هذا البحث .

المصادر العربية :-

١- إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٨) : عين العقل، دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي، ط١، دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع .

٢- الانصاري، سامية لطفي (٢٠١٢) : ندوة عن التفكير الإيجابي استراتيجياته وتطبيقاته و المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ٢٢, عدد ٧ .

٣- دبليو، سكوت (٢٠٠٣) : قوة التفكير الإيجابي في الاعمال، تعريب ناوروز سعد، مكتبة العكبيكان، الرياض .

٤- غانم، زياد بركات (٢٠٠٦) التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة (دراسة مقارنة في ضوء بعض التغيرات الديموغرافية والتربوية) دراسات غربية في علم النفس دار الغريب للطباعة و النشر، المجلد الرابع، العدد ٣.

٥- الفقي، إبراهيم (٢٠١١) : التفكير السبي والتفكير الإيجابي، سلسلة قوة التفكير, الراية للنشر والتوزيع، مصر .

٦- مجازي، مصطفى (٢٠٠٥) : الانسان المهدور، (دراسة تحليلية نفسية اجتماعية)، ط١, المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب .

٧- محمد، شيماء (٢٠١٦) : التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية، دراسة ارتباطية تنبؤية، (رسالة ماجستير)، مجلة كلية التربية، عدد ٢٠, جامعة بور سعيد .

٨- مارتن سليجمان (٢٠٠٦) علم النفس الإيجابي في ليبزاج، اسبينول، اورسولام، ستودينجر، سيكلوجية القوى الإنسانية، ترجمة ومراجعة صفاء يوسف الاعسر واخرون (٢٠٠٦)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة .

٩- المهداوي، عدنان، الطائي، اقبال (٢٠١٧) : التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة ديالى، العدد ٧٣.

١٠- جمهورية العراق، وزارة التربية، نظام المدارس الثانوي، رقم ٢, لسنة ١٩٧٧.

المصادر الاجنبية

1. Anastasi, A. (1976): Psychological Testing, The Macmillan, New York-

2. Mnro, K (2004) "Optimism: How to 66 a Void negative thinking". WWW. Kalimuma.Com

3. Kirkegaard, Erin. (2005). Positive Thinking: Toward a conceptual Model and Organizational Implications. Pace University Digital Honors Gllege Theses Pforzheime